[611] أخذوا عنه، ولكنهم قالوا: صاحب رسول ا فأخذوا بقوله، وقد أخبر ا عن المنافقين بما أخبر، ووصفهم بما وصف (6). ثم إنهم عاشوا بعده فتقربوا إلى أئمة الضلالة، والدعاة إلى النار بالزور والبهتان (7) فولوهم الأعمال، وجعلوهم على رقاب الناس فأكلوا بهم الدنيا، وإنما الناس تبع للملوك [والدنيا] إلا من عصمه ا عز وجل ! ! ! (8). ورجل سمع رسول ا [صلى ا عليه وآله وسلم] يقول قولا، أو رآه يفعل فعلا، ثم غاب عنه ونسخ ذلك القول [أ] والفعل ولم يعلم فلو علم أنه نسخ ما حدث به، ولو علم الناس أنه نسخ لما نقلوا عنه.

---

(6) كما في قوله تعالى في الآية الثالثة من سورة (المنافقون): (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولون تسمع لقولهم). إلى غيرها من الآيات. (7) وهذا المقام حري بالتأمل والتدقيق كما هو حقه. (8) وفي رواية الصدوق والسيد الرضي: (وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم ا، فهذا أحد الأربعة).